# طبيعة التوجه نحو الحياة لدى طلبة البكالوريا (دراسة ميدانية بثانوية زابي صالح بالخبانة ولاية المسيلة الجزائر).

# The nature Orientation towards life of the baccalaureate students (a field study at secondary school, Zabi Saleh, Kabana, Wilaya of Msila, Algeria).

عائشة بوساق[1]، نوال بوضياف[2]

1 مخبر المهارات الحياتية/جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)، aicha.boussag@univ-msila.dz

2 جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)، naoual.boudiaf@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2021/05/09 تاريخ القبول: 2021/11/30 تاريخ النشر: 2021/12/31

**ملخص:** تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة التوجه نحو الحياة لدى طلبة البكالوريا بثانوية زابي صالح بالمسيلة الجزائر، وكذلك إلى معرفة الفرق في مستوى التوجه نحو الحياة لدى العينة تعزى لمتغير الجنس والتخصص، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس التوجه نحو الحياة للأنصاري بعد التأكد من صلاحية استخدامه بعد حساب خصائصه السيكومترية (الصدق والثبات) على عينة استطلاعية بلغت 30 طالب وطالبة ثم طبق على عينة قوامها(44)مقبلين على امتحان البكالوريا من مختلف التخصصات، وتبنت الدراسة المنهج الوصفي بغيت الوصول إلى أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة توصلت الدراسة إلى ما يلي: أن مستوى التوجه نحو الحياة لدى الطلبة مرتفع، كما بينت أيضا عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو الحياة لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس وكذلك عدم وجود فروق في مستوى التوجه نحو الحياة لدى الطلبة تعزى لمتغير التخصص، وأخيرا على ضوء النتائج السابقة تم تتويج البحث ببعض الاقتراحات والتوصيات.

**الكلمات المفتاحية:** التوجه نحو الحياة – التوجه الإيجابي (التفاؤل)–التوجه السلبي (التشاؤم)– طلبة البكالوريا– ثانوية زابي صالح.

**Abstract** The study aims to identify the nature of life orientation among baccalaureate students at Zabi Saleh High School in Msila, Algeria, as well as to know the difference in the level of life orientation among the sample due to the variable of gender and specialization., To achieve the objectives of the study, the Al-Ansari Life Orientation Scale was applied After confirming the validity of its use after calculating its psychometric properties (honesty and stability) on an exploratory sample of 30 male and female students, then it was applied to a sample of (44) coming to the baccalaureate exam from various disciplinesThe study adopted the descriptive approach in order to reach the objectives of the study and verify its hypotheses using appropriate statistical methods.:

The level of orientation towards life among students is high, It also showed that there were no statistically significant differences in the level of life orientation among students due to the variable of sex, as well as the absence of differences in the level of life orientation among students due to the

variable of specialization, and finally in the light of the previous results, the research was crowned with some suggestions and recommendations

**Keyword**s:tendencytowards life-positive tendency (optimistic-Negative tendency (pessimistic(-Baccalaureate students - Zabi Saleh High School.

**المؤلف المرسل**: عائشة بوساق،

## 1. مقدمة:

إن الاهتمام بالأفكار والتوجهات والآراء المتعلقة بالفرد أصبح من اهتمامات علم النفس في الوقت الراهن وإحدى الدلائل التنبؤية لمعرفة أحواله الشخصية وصحته النفسية ومدى تكيفه مع ذاته ومع الحياة، لذلك فإن التركيز على الجانب الإيجابي من هذه الاهتمامات والتوجهات الفردية يجعلنا كباحثين وأخصائيين نغير الكثير في ميدان علم النفس على الواقع المعاش. لذا فالقرن الحادي والعشرون هو عصر علم النفس الإيجابي والذي يركز على المفاهيم والجوانب الإيجابية للفرد ومدى سعادته وتفاؤله بالحياة وأمله بالمستقبل، فقد أكد سليجمان على ضرورة أن يعمل علم النفس الإيجابي على أن يغير نظرة الفرد للحياة، وأن يصحح مسار علم النفس في أن يجعل حياة الناس أكثر إنتاجية وتفاؤلا وهدوءا ورضا واطمئنانا (بادي وبلول، 2016، ص 116).

وهذا ما يقودنا نحو السعي وراء معرفة التوجه بمختلف أشكاله الإيجابي والسلبي للمراهق المقبل على خوض امتحان مصيري يعتبر بمثابة نقطة تحول في حالة نجاحه أم فشله.

## 2. إشكالية الدراسة:

إن الشباب هم أمل الأمة وازدهارها ولإعداده إعداد جيد وسليم يجب الاهتمام بمراحله العمرية وأطواره التعليمية الانتقالية ولعل اهم مرحلة هي المرحلة الثانوية، حيث تعتبر مرحلة التعليم الثانوي من أهم ركائز النظام التعليمي والتربوي وهي المرحلة التي ترسم بداية خطوات تحديد سير الطالب نحو مستقبل منتظر، وذلك لكونه يبدأ في التخصص الذي سيواصل بعده تعليمه في مراحل التعليم المستقبلية وتزداد أهميتها من عدة جوانب أخرى ولعل أبرزها مرور الطالب بظروف وتغيرات انفعالية واجتماعية وعقلية وجسمية بحيث تتطلب مزيدا من الرعاية والعناية والتوجيه (الشمالي، 2016، ص 28). ولان الطالب في المرحلة النهائية ومقبل على اجتياز امتحان البكالوريا فالعديد من الطلبة يحلمون بالنجاح من أجل الارتقاء إلى مستوى أعلى يمكنهم من تحديد أهدافهم وتحقيق طموحاتهم، فإن لكل مرحلة من مراحل الحياة الفرد احتياجات لاكتساب معارف ومهارات وإنجازات وتكوين اتجاهات وقيم حيث يؤدي النجاح في إشباعها إلى سعادة الفرد ورضاه وإلى المزيد من احتمال النجاح في تحقيق إشباع مستويات أعلى منه في مراحل أكثر تقدما، في حين يؤدي الفشل إلى عدم الشعور بالسعادة أو الرضا وإلى زيادة احتمالات الفشل (ذياب سيتان، 2010، ص 70).

ولا شك أن الطالب في الثانوية تخضع شخصيته لمجموعة من التغيرات النفسية والفيزيولوجية والجسمية، كما تتغير أراءه وأفكاره وتوجهاته استعدادا لتكوين فلسفته في الحياة، وبهذا الصدد يقول جيهان وآخرون أن علماء التربية أكدوا في مجال بناء الشخصية أن هذا المجال لا يتوقف فقط على الجانب المعرفي والعقلي، فحسب كبار علماء الروس مثل: فيكوتسي وليونتيف وآخرون أن الجانب الآخر مهم أيضا في بناء الشخصية بل يقع كثيرا على عاتق التوجهات القيمية ويرجع السبب إلى أن التوجهات القيمية لها علاقة بالأحاسيس والعواطف وبالجانب الثقافي للفرد وبعض الباحثين في مجال التربية يربطون القيم الانسانية سواء فردية كانت او جماعية وبين أهداف التوجه نحو الحياة لدى الفرد مما يؤثر على فهمه لنفسه في الظروف الحياتية المختلفة وأن هذه العلاقة تؤثر بصورة فعالة في التقدم التربوي للمجتمع وعملية التعليم والتعلم (جيهان وأخرون، 2017، ص389).

إذ أن التوجه نحو الحياة هو نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الافضل وينتظر حدوث الخير ويرنوا إلى النجاح ويستبعد كل ما خلا ذلك من فشل ويأس (نورس، 2008، ص 6)، وأن التوجه نحو الحياة يؤدي إلى التحسين المتوازن لحياة الفرد وله دور مهم في التحسين العام لنوعية الحياة ككل وإن الاتجاه المتفائل والطبيعي تجاه الاحداث الحياتية يعطيان توجها إيجابيا وإدراكا جيدا تجاه أحداث الحياة، في حين أن الموقف المتشائم يؤدي إلى نتيجة سلبية وحالة يرثى لها بين الافراد (أنور، 2012، ص 1279). حيث أن توجه طالب البكالوريا للحياة بتفاؤل ونظرة إيجابية سيختزل أمامه العديد من العقبات والصعوبات ويحمل في ذهنه المتغيرات الايجابية التي توفر له الاستقرار والسعادة والامل فتسمح له بالكفاح والتطلع نحو أهدافه المستقبلية، وأن الاشخاص المتفائلون حسب **Neiva** يستطيعون تقبل صعوبات الحياة بسهولة أكبر واستعمال التوافق النشط بشكل أكثر تكرارا عندما يدركون توقع النتائج الإيجابية وأكثر سعيا لمتابعة تحقيق أهدافهم ويميل المتفائلون إلى مزيد من الثقة والموقف الثابت وإدراك المشاكل بوصفها تحديات في حين أن المتشائمون أكثر انعداما للأمان وأقل ثقة في نجاحهم(neiva & torres, 2017, p. 48).

إذ أن شعور الطالب بالسعادة والرضا عن مستواه التحصيلي والدراسي هو مرتبط بتوافقه واتزانه الداخلي ومعرفة ما يريد الوصول إليه مستقبلا ومقترن أيضا بتفوقه وحبه للدراسة ومرتبط بالتوجه للحياة وللمستقبل. لذا جاء الاهتمام بهذه الشريحة ورعايتها

وتوجيهها توجيها أكاديميا يسمح لها بتحقيق ذاتها في هذا المجال عن طريق الكشف عن مواقفها ووجهة نظرها نحو الحياة سواء بإيجابية أو بسلبية، وهذا من أجل وضع الخطط المستقبلية للحياة الجامعية أو حتى المهنية ومدى توظيفيها في الحياة المستقبلية، ومن خلال معرفتنا لتوجهاتهم الحياتية للمساهمة في التنمية المستدامة والحرص على نوعية مخرجات العملية التعليمية، التي تعد مؤشرا مهما في عملية التوجيه المدرسي والاكاديمي، فتعتبر هذه المرحلة حساسة جدا في بناء شخصية الطالب وحفظ توازنه النفسي والانفعالي وهذا من خلال المساعي التي بحثت فيها الطالبة باعتبارها مستشارة للتوجيه المدرسي والمهني، فمن خلال مقابلتنا لبعض الحالات المحالة لنا في عملية التوجيه، وشعوري كباحثة بمدى تخوف الطلبة من الحياة الجامعية وحتى المهنية ان صح القول نتيجة للمرحلة المهمة وامتحان البكالوريا المصيري الذي هم بصدد اجتيازه، وبالمقابل وجود عينات أخرى لديها اقبال نحو الحياة والاعتقاد بالتفاؤل بتحقيق الرغبات المستقبلية.

وعليه جاءت هذه الدراسة كغيرها من الدراسات في مجال علم النفس الإيجابي للمساهمة في البحث في مجال موضوع الدراسة، فمن خلال اطلاعنا في الادب النظري الذي بحث في هذا المقام تكاد تفتقد الدراسات في البيئة الجزائرية – في حدود علمنا – أو بالأحرى لم تحظى بالدراسة الكافية الشافية في هذا الجانب وعلى عينة من دراستنا.

وبناء على ذلك تتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة حول التساؤلات التالية:

–ما طبيعة التوجه نحو الحياة لدى طلبة البكالوريا بثانوية زابي صالح بالخبانة -المسيلة-؟

–هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة لدى طلبة البكالوريا تعزى لمتغير الجنس ؟

–هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة لدى طلبة البكالوريا تعزى لمتغير التخصص؟

**2–فرضيات الدراسة :**

– طبيعة التوجه نحو الحياة لدى طلبة البكالوريا منخفض.

–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة تعزى لمتغير الجنس.

–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة تعزى لمتغير التخصص.

**أهداف الدراسة :** تهدف الدراسة الى ما يلي :

-التعرف على طبيعة التوجه نحو الحياة لدى طلبة البكالوريا

- التعرف على الفروق في التوجه نحو الحياة بالنسبة لمتغير الجنس

-التعرف على الفروق في التوجه نحو الحياة تبعا للتخصص لدى طلبة البكالوريا .

**أهمية الدراسة:** يمكن تحديد أهمية هذه الدراسة في مستويين وهما:

الأهمية الأكاديمية والعلمية: ويتعلق ذلك بتحديد وأهمية الجانب الإيجابي في تنمية التفاؤل وتحديد توجهات التلاميذ نحو الحياة، وعليه تتحدد أهمية الدراسة من الناحية النظرية في تناول الدراسة متغير مهم في العلوم النفسية عامة وفي علم النفس الإيجابي وعلم النفس الصحة بصفة خاصة، حيث تم تسليط الضوء في دراستنا لمفهومين التوجه الإيجابي (التفاؤل) والتوجه السلبي (التشاؤم) للحياة لهذه الفئة في مرحلة انتقالية مهمة جدا من مراحل الحياة التي تعتبر مسار تحول لبناء المستقبل والاستعداد لدخول عالم الجامعة، حيث ستساهم هذه الدراسة في أهمية النظرة الإيجابية والاستشارية التي تسبق النجاح.

الأهمية العلمية التطبيقية: ويتعلق بالإفادة من نتائج الدراسة الباحثين في مجال علم النفس الإيجابي وعلم النفس التربوي ومستشاري التوجيه في مراكز التوجيه ومديريات التربية بولاية المسيلة بالجزائر من وضع البرامج الارشادية والخطط العلاجية للتكفل بتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا في مجال التوجيه وربط المؤسسات التربوية بمؤسسات النسق الاجتماعي كالجامعة ومراكز التوجيه المهني وسوق العمل، وذلك من أجل المواءمة المهنية بين توجهات الطالب ومتطلبات المهنة أو الدراسة مستقبلا من أجل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي له داخل المدرسة بصفة خاصة والحياة العملية بصفة عامة بعيدا عن النظرة التشاؤمية نحو الدراسة أو العمل في اطار حاجاته النفسية والتربوية.

**التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة:**

**التوجه نحو الحياة:** يعرف التوجه نحو الحياة بأنه تقييم الفرد للحياة التي يعيشها حيث يعتمد التقييم على مقارنة المكافآت بمستوى الحياة التي يعيشها، والنظرة الإيجابية والاعتقاد بأن جميع الأشياء والأحداث والمواقف والتصرفات تنزع نحو الخير والسعادة والأقبال

على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد بدل حدوث الجانب السيء (أنور،2012، ص12).

ويعرف التوجه نحو الحياة إجرائيا: بأنه الدرجة التي يتحصل عليها طلاب الثانوي المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا من خلال إجابتهم على مقياس التوجه نحو الحياة، حيث تكون الدرجة عالية في التوجه الإيجابي ومنخفضة في التوجه السلبي للطالب.

**النظرة الإيجابية للحياة(التفاؤل):**

**التفاؤل لغة:** يعرف على أنه "قول أو فعل يستبشر به وتفاؤل بشيء والفأل ضد الطيرة والتفاؤل ضد التشاؤم." والتفاؤل هو استعداد انفعالي ومعرفي معمم ونزعة للاعتقاد والاستجابة انفعاليا تجاه الأخرين واتجاه المواقف واتجاه الاحداث بطريقة إيجابية وواعدة، وتوقع نتائج مستقبلية جيدة ونافعة، والمتفائل أكثر ميلا للاعتقاد بأن الأمور الطيبة ستحدث الآن وتكون مبهجة وسارة وستستمر لتبهجه (محمد ، 2014، ص 9).

حيث أن التعريف الإجرائي للتفاؤل من خلال دراستنا هذه وهو درجة الاستجابة العالية التي تحصل عليها الطالب عند إجابته على مقياس التوجه نحو الحياة

**النظرة السلبية للحياة (التشاؤم):** ويعرف التشاؤم على أنه نزعة منظمة لدى الفرد لتكوين توقعات مهمة لنتائج غير سارة في مجالات مهمة من حياته (جعفر والحكاك، 2001، ص 19).

حيث أن التعريف الإجرائي للتشاؤم يعبر عليه في دراستنا الحالية بعدد الدرجات المنخفضة التي تحصل عليها الطالب عند إجابته على مقياس التوجه نحو الحياة.

**تلاميذ السنة الثالثة ثانوي:** ويقصد بهم تلاميذ المرحلة النهائية المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا والدخول للجامعة بعد النجاح للعام الدراسي 2019/2018 بثانوية زابي الصالح بالخبانة ولاية المسيلة بمختلف التخصصات المتوفرة في الثانوية.

**الدراسات السابقة:**

هدفت دراسة العكيلي والنواب (2019) إلى التعرف على التوجه نحو الحياة والذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى طلبة الثانوية المتميزين، كما هدفت أيضا إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث الثلاثة ، اعتمد الباحثان مقياس

شاير وكارفر المعرب من طرف الأنصاري والمكون من 10 بنود، وطبق على عينة بحث قدرت ب 318 منها 152 طالبا و166 طالبة وباعتماد المنهج الوصفي الارتباطي تم التوصل إلى النتائج التالية :أن طلبة الثانوية المتميزين لديهم توجه نحو الحياة إيجابي وأنهم يتمتعون بذكاء روحي ويقظة عقلية ووجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات الثلاثة للدراسة.

-وأيضا دراسة عبير وعلي(2018)، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة التوجه لدى الطلبة كلية الآداب، كما تهدف أيضا إلى معرفة الفروق في التوجه نحو الحياة لدى الطلبة تبعا لمتغيرات الجنس وأيضا التعرف على العلاقة الموجودة بين التوجه نحو الحياة والضغط النفسي، كما اعتمد الباحثان مقياس التوجه نحو الحياة (إعداد شاير وكارفر) تكون المقياس من 48 فقرة، حيث تألفت عينة البحث من(100) طالب وطالبة اختيرت بالطريقة العشوائية وأسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

- مستوى التوجه نحو الحياة جاء عال وانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوجه لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس.

-ودراسة جيهان وآخرون (2017) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على التوجه نحو الحياة لدى طلبة مدارس المرحلة الإعدادية في مركز قضاء زاخو بكوردستان وعلاقته ببعض المتغيرات والتعرف على الفروق تبعا للمتغيرات(الجنس، المرحلة الدراسية، الحالة الاقتصادية، والمستوى التعليمي للوالدين ومحل السكن) حيث تألفت عينة الدراسة من 271 طالب وطالبة واعتمد الباحثين على مقياس يونيف 1992 للتوجه نحو الحياة، وأشارت نتائج الدراسة على ما يلي: وجود توجه إيجابي نحو الحياة لدى غالبية أفراد العينة، كما توصلت أيضا لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة تعزى لمتغير الجنس.

-ودراسة إيمان وريا (2010) هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات المرحلتين الاولى والرابعة، حيث بلغت عينة الدراسة (319) استخدمت الباحثتان مقياس التفاؤل من إعدادهما ومقياس التوجه نحو الحياة لشاير وكيلفر وأسفرت نتائج الدراسة عما يلي:

-وجود علاقة ارتباطية بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة، وأن مستوى التوجه نحو الحياة لدى الطالبات أعلى من المتوسط العام ووجود فروق دالة إحصائيا في التوجه نحو الحياة لمصلحة المرحلة الرابعة.

ومن خلال ما تم عرضه في الدراسات السابقة الذكر والتي احتوت على نفس متغير دراستنا الحالية إذ يكمن التشابه بين دراستنا والدراسات السابقة في السعي الى معرفة طبيعة التوجه لدى عينة الدراسة، ونقاط الاختلاف تمثلت في: عينة الدراسة وأدوات الدراسة وأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة، حيث تناولت دراستنا التوجه نحو الحياة لدى فئة من التلاميذ لم تتناول الدراسات الأخرى هذه الفئة من قبل، كما استفدنا من خلالها عدة جوانب منها: أداة الدراسة، الأساليب الإحصائية وبناء إشكالية الدراسة ومناقشة فرضيات الدراسة.

-**الدراسة الاستطلاعية:** قمنا باختبار الصدق والثبات (الخصائص السيكومترية) لأداة الدراسة ( مقياس شاير وكافر للتوجه نحو الحياة ترجمة الأنصاري)، وذلك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قدرت ب (30) والتي استبعدت في الدراسة الأساسية فكان الصدق والثبات كما يلي:

**أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية :**

**مقياس التوجه نحو الحياة:** وصف هذا المقياس كل من شاير وكافر عام 1985 في الحقيقة يتكون من(12) عبارة تقيس التوجه نحو أهداف الحياة إيجابيا، وقد ترجمت فقراته إلى العربية، كما أثبت معامل ارتباط عالي مع عدة متغيرات، واعتمدنا في بحثنا الحالي على صدق ترجمة الأنصاري التي تم من خلالها استبعاد فقرتين وهي على التوالي: (03)، (07). كما قام الباحث باستخراج شروط الصدق والثبات للأداة.

ويتكون المقياس من عبارات إيجابية تدل على التفاؤل وأخرى سلبية تدل على التشاؤم، و5 بدائل للإجابة (أعترض بشدة، أعترض، لا رأي، أتفق، أتفق بشدة). أعطيت الأوزان التالية (1-2-3-4-5) للعبارات الإيجابية الدالة على التفاؤل وعكس ذلك للعبارات السلبية الدالة على التشاؤم وهناك مجموعة من المقاييس تقيس التوجه نحو الحياة ونحن في هذا البحث تم اختيار المقياس التالي لمجموعة من الاعتبارات منها: سهولة فهمه والإجابة عليه من طرف التلاميذ في وقت قصير ولكونه أيضا أقرب للدراسة.

**الخصائص السيكومترية للمقياس:**

قبل حساب الخصائص السيكومترية قامت الباحثتان بدراسة استطلاعية قبل شهر من الدراسة الأساسية وذلك بتوزيع الاستبيان على الطلبة الذين تم استبعادهم في الدراسة الأساسية، والبالغ عددهم 30 تلميذ وتلميذة وتم بعدها حساب الخصائص السيكومترية كما هو موضح فيما يلي: بعد تفريغ البيانات المحصل عليها من طرف عينة الدراسة تم حساب الخصائص السيكو مترية وذلك بهدف التأكد من ثبات وصدق المقياس.

**الصدق:** تم حساب الصدق عن طريق حساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس فتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (01) : مصفوفة ارتباطات العبارات على الدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الحياة**

| العبارات | معامل الارتباط | قيمة الدلالة |
|---|---|---|
| العبارة 01 | 0.55** | 0.01 |
| العبارة 02 | 0.80** | 0.01 |
| العبارة 03 | 0.56** | 0.01 |
| العبارة 04 | 0.55* | 0.05 |
| العبارة 05 | 0.61** | 0.01 |
| العبارة 06 | 0.69** | 0.01 |
| العبارة 07 | 0.75** | 0.01 |
| العبارة 08 | 0.89** | 0.01 |
| العبارة 09 | 0.66** | 0.01 |
| العبارة 10 | 0.75** | 0.01 |

تشير البيانات الموضحة في الجدول رقم (01) إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات مقياس التوجه نحو الحياة والدرجة الكلية للمقياس جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.001 حيث تراوحت القيم بين (0.55–0.89) ماعدا العبارة رقم (04) كانت دالة عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا ما يؤكد مدى تجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس كمؤثر لصدق التكوين في قياس التوجه نحو الحياة.

**الثبات:** من أجل التأكد من مدى ثبات أداة الدراسة استخدمت الباحثتان معامل الفا كرو نباخ للتناسق الداخلي فتحصلنا على النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (02) : معامل الثبات الفا كرو نباخ لمقياس التوجه نحو الحياة**

| المتغير | معامل ثبات الفاكرونباخ |
|---|---|
| التوجه نحو الحياة | 0.73 |

يتضح من الجدول أعلاه رقم (02) أن قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس بلغ (0.73) وهو معامل ثبات مرتفع، وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المقياس وتمتعه بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالح للتطبيق في الدراسة الأساسية الحالية.

**-الدراسة الأساسية:**

**-منهج الدراسة :**

اعتمدت الباحثتان في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها، بناءا على البيانات التي تم جمعها والهدف الذي نسعى إلى بلوغه.

**-مجتمع الدراسة:** يمثل مجتمع الدراسة جميع الطلبة الذين يزاولون دراستهم بالثانوية بمستوى الثالثة ثانوي طيلة العام الدراسي 2019/2018، حيث بلغ عددهم هذا العام ب (81) موزعين على الشعب التالية حسب الجدول التالي:

**جدول رقم (03) : يوضح توزيع عدد تلاميذ البكالوريا ( المجتمع الأصلي) حسب الجنس والتخصص لثانوية زابي صالح الخبانة المسيلة /الجزائر)**

| التخصص | ذكور | إناث | المجموع |
|---|---|---|---|
| تقني رياضي(كهرباء) | 05 | 08 | 13 |
| علوم تجريبية | 06 | 10 | 16 |
| تسيير واقتصاد | 10 | 11 | 21 |
| أداب وفلسفة | 16 | 15 | 31 |
| المجموع | 33 | 48 | 81 |

**-عينة الدراسة:** تم اختيار العينة بطريقة قصدية من تلاميذ البكالوريا للسنة الدراسية 2019/2018 من مختلف التخصصات والبالغ عددهم (44) تلميذ وتلميذة، حيث قمنا بتوزيعه على التلاميذ الذين فعلا أرادو الإجابة بمصداقية والتعاون معنا، والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة القصدية وذلك لعدة اعتبارات منها: غياب بعض التلاميذ يحال المقياس على التلاميذ المتواجدين والذين فعلا أرادو الإجابة بمصداقية من أجل إعطائنا أجوبة صادقة. حيث تتوفر في العينة خصائص المصداقية والتعاون وتم اختيارها بالتعاون مع عدد من الأساتذة المسندة إليهم الأقسام النهائية بإعطائنا قائمة التلاميذ الذين تتوفر فيهم الشروط السالفة الذكر، وبعد ذلك قمت باستدعائهم لمكتب المستشار بمجموعات وشرح كيفية الإجابة على المقياس.

**جدول رقم (04) : يوضح توزيع عينة الطلبة البكالوريا القصدية حسب الجنس والتخصص**

| التخصص | ذكور | إناث | المجموع | النسبة |
|---|---|---|---|---|
| تقني رياضي (كهرباء) | 05 | 06 | 11 | %84.61 |
| علوم تجريبية | 06 | 05 | 11 | 68.75% |
| تسيير واقتصاد | 06 | 05 | 11 | 52.38% |
| أداب وفلسفة | 05 | 06 | 11 | 35.48% |
| المجموع | 22 | 22 | 44 | 54.32% |

**الاساليب الإحصائية المستخدمة:** استخدمت الباحثتان في معالجة بيانات الدراسة الأساليب الإحصائية المناسبة وهي كالتالي:

-معامل الفا كرو نباخ لحساب ثبات الأداة.

-اختبار ت تاست لحساب الفروق .

-معامل ارتباط بيرسون .

-النسب المئوية .

-المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

**-عرض النتائج ومناقشتها:**

**عرض نتائج الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على أن:**طبيعة التوجه نحو الحياة لدى طلبة البكالوريا منخفض.

واستكمالا لتحقيق هدف الفرضية وهو التعرف على طبيعة التوجه نحو الحياة لدى طلبة البكالوريا بثانوية زابي صالح وتوزيعهم اعتمدنا على المدى الحقيقي للمقياس كما تم الاعتماد على المتوسط الفرضي، وبذلك يصبح طول الفئة هو15 درجة، وعلى هذا الأساس تم تحديد مستويين اثنين بالإضافة قمنا بحساب الوزن النسبي للتعرف على توزيع أفراد عينة طلبة البكالوريا في كلا المستويين (علما أن الوزن النسبي يساوي تكرارات العينة على عدد العينة الاجمالي ضرب 100) وذلك حسب النتائج الموضحة في الجدول التالي:

**جدول رقم (05) : يمثل مستوى ومدى وتكرار عينة طلبة البكالوريا بثانوية زابي صالح بالخبانة**

| عدد الطلبة | المستوى | المدى | التكرار(الافراد) | الوزن النسبي |
|---|---|---|---|---|
| **44** طالب وطالبة | المرتفع | 45-31 | 37 | 84.09 |
| | المنخفض | 15-30 | 07 | %15.90 |

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أفراد العينة توزعوا على كلا المستويين ولكن النسبة الاكثر منهم كانت في المستوى المرتفع بقيمة تساوي 84.09 % وهذا يعني

أن التوجه نحو الحياة لدى طلبة البكالوريا كان بدرجة مرتفعة، حيث يرجع هذا كون غالبية الطلبة يطمحون إلى النجاح.

**عرض نتائج الفرضية الثانية:** تنص الفرضية على ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة لدى طلبة البكالوريا تعزى لمتغير الجنس عند مستوى دلالة 0.05، وللتحقق من الفرضية تم استخدام (T. test) لعينتين مستقلتين (ذكور، إناث) وذلك لمعرفة دلالة الفروق في نتائج درجات طلبة البكالوريا على مقياس التوجه نحو الحياة، وذلك حسب متغير الجنس كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول رقم (06) يوضح نتائج الفروق في التوجه نحو الحياة لدى طلبة البكالوريا حسب متغير الجنس**

| النتائج / الجنس | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | T المحسوبة | درجة الحرية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | 22 | 34.54 | 4.84 | 42 | 0.081 | 0.05 |
| إناث | 22 | 36.31 | 4.46 | | | |

من خلال قراءة الجدول أعلاه نلاحظ تقارب في المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث حيث بلغت على التوالي (34.54) لصالح الذكور وبلغت (36.31) لصالح الإناث ومن هنا يمكن القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة بين الذكور والإناث وما يؤكد ذلك هو قيمة sig (ت المحسوبة) والتي بلغت (0.081) وهي قيمة أكبر من (0.05) إذن لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التوجه نحو الحياة ومنه تم تحقيق الفرضية.

**عرض نتائج الفرضية الثالثة:** تنص الفرضية على ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة لدى طلبة البكالوريا تعزى لمتغير التخصص عند مستوى دلالة 0.05، ولتحقق من الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي أنوفا وذلك لمعرفة دلالة الفروق في نتائج درجات طلبة البكالوريا على مقياس التوجه نحو الحياة، وذلك حسب متغير التخصص (هندسة كهربائية، علوم طبيعية، آداب وفلسفة، لغات أجنبية).

**جدول رقم (07): يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في مستوى التوجه نحو الحياة من وجهة طلبة الباكالوريا بمدينة المسيلة/الجزائر وفقا لمتغير التخصص.**

| مصدر التباين | | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأداة | بين المجموعات | 942.909 | 40 | 21.962 | 0.932 | غير دال إحصائيا |
| | داخل المجموعات | 65.886 | | 23.573 | | |
| | المجموع | 1008.795 | | | | |

من خلال قراءة الجدول أعلاه تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التوجه نحو الحياة تعزى لمتغير التخصص، وذلك استناداً إلى قيم (ف) المحسوبة فهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وقيمة sig بلغت 0.434 وهي أكبر من 0.05 إذا تحقق الفرض الثالث القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الفروق بين طلبة البكالوريا من مختلف التخصصات.

-**مناقشة فرضيات الدراسة في إطار الدراسات السابقة:** سيتم مناقشة فرضيات الدراسة حسب تسلسلها في العرض كما سبق كالتالي:

**مناقشة نتائج الفرضية الأولى:** من خلال عرض نتائج الفرضية الأولى في الجدول رقم (05)، حيث أسفرت النتائج عن وجود مستوى مرتفع في التوجه نحو الحياة لدى طلبة البكالوريا بثانوية زابي صالح بالخبانة حيث تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إلية نتائج دراسة (العكيلي والنواب، 2019) التي أقرت بان مستوى التوجه نحو الحياة كان مرتفع. كما تتفق هذه النتيجة أيضا مع جاءت به كل من دراسة (عبد الستار و علي، 2018) ودراسة (عبد الكريم و الدوري، 2010) التي توصلت نتائجها إلى أن مستوى التوجه نحو الحياة كان مرتفع. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال المرحلة البالغة الأهمية التي يعيشها الطالب مقارنة مع المستويات الاخرى وزيادة وعيه بأنه مقبل على اجتياز امتحان مصيري قد يؤدي الاخفاق فيه الى الخسارة عند معظم الطلبة ولان الطالب خصوصا في هذه المرحلة يبدأ في التفكير في الحياة المستقبلية بداية من التفكير في اختياره للتخصص الجامعي وهذا ما يلاحظ في معظم الاسر إذ أن امتحان البكالوريا له أكبر قدر من الاهتمام مقارنة بامتحانات السنوات الاخرى.

كما تفسر هذا التوجه الإيجابي بمدى نظرتهم الواقعية للحياة والتي تعكس بدورها مستوى التوجه الإيجابي الذي يتمتع به الطالب المقبل على امتحان البكالوريا، وانطلاقا من نظرية التقييم الجوهري للذات يمكن تفسير هذه النتيجة أيضا في كون الأفراد الذين يمتلكون تقييما جوهريا مرتفعا للذات أكثر شعورا بالرضا عن الحياة وعن الميادين العديدة للحياة مثل الدراسة، لأنهم أكثر ثقة في قدراتهم على الاستفادة بكل ميزة وفرصة تلوح في أفق حياتهم

**مناقشة نتائج الفرضية الثانية:** من خلال عرض نتائج الفرضية الأولى في الجدول رقم (07)، حيث أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في التوجه نحو الحياة لدى طلبة البكالوريا تعزى لمتغير السن بثانوية زابي صالح بالخبانة حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة (جيهان وآخرون، 2017) ودراسة عبد الستار وعلى، 2018)، والتي أقرت بعدم وجود فروق في التوجه نحو الحياة تعزى لمتغير الجنس. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى معايشة نفس الظروف والعوامل النفسية والبيئية والثقافية لكلا الجنسين وكذلك تقارب المستوى المعيشي والحالة الاجتماعية للطلبة

**مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:** من خلال عرض نتائج الفرضية الأولى في الجدول رقم (08)، حيث أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في التوجه نحو الحياة لدى طلبة البكالوريا تعزى لمتغير التخصص بثانوية زابي صالح حيث انه لا توجد دراسة تهدف إلى التحقق من وجود فروق في التوجه نحو الحياة تعزى لمتغير التخصص وذلك حسب علم الباحثة، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى انعدام مختلف التخصصات التي تعكس الاختلاف بين الطلبة كانعدام تخصص اللغات الاجنبية وتخصصات الاخرى لشعبة التقني رياضي.

**خاتمة:** تعتبر مرحلة البكالوريا مرحلة حاسمة في حياة التلميذ، فهي عبارة عن محطة انتقالية يضمن من خلالها بناء مستقبله وتحقيق طموحاته وأهدافه، ومن أجل سلامة مستقبل ومشروع مستقبلي ناجح للتلميذ عليه أن يكون توجهه نحو الحياة إيجابي، وأفكاره وتوجهاته مليئة بالتفاؤل هذه السمة أو الصفة تمد الفرد بالطاقة وتزيد من دافعيته وطموحاته من أجل العمل أكثر وبذل الجهد لتحقيق ما يرغب في الوصول إليه من نجاح وتفوق وتحقيق للذات، فبعد إجراء الجانب التطبيقي على عينة الدراسة وهم مجموعة الطلبة المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا والذي هو بمثابة امتحان مصيري ونقطة تحول في حياة الكثير من الاشخاص، توصلنا بعد المعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة الى النتائج التالية: كان طبيعة التوجه لدى طلبة البكالوريا مرتفع وهاذا بمثابة مؤشر جيد في وجود رغبات للتلاميذ بالتفوق وتحقيق النجاح، كما انه لا توجد فروق في التوجه نحو الحياة لدى الطلبة في متغير الجنس ولا توجد فروق في التوجه نحو الحياة لدى طلبة البكالوريا تعزى لمتغير التخصص .

هذه النتائج المتحصل عليها ترجع لعدة أسباب وعوامل من بينها :

-تقارب في الثقافة والفكر بين الطلبة والطالبات. أهمية المرحلة بصفة عامة والسنة الدراسية بصفة خاصة في تحديد مستقبل الطالب راجع أيضا إلى المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي وطبيعة التنشئة الاجتماعية للبيئة المحاطة بالطالب.

وبناءا على نتائج الدراسة الحالية فإنه يمكننا طرح عدة اقتراحات من بينها مايلي:

-زيادة الاهتمام بطلبة البكالوريا بشكل خاص في المؤسسات التربوية وتقديم لهم دورات تدريبية في التنمية البشرية وتطوير الذات.

-تعزيز السلوكيات الإيجابية في الاوساط المدرسية ودور المساندة او المرافقة النفسية

-القضاء على الافكار والسلوكيات السلبية من خلال عرض فيديوهات وحياة شخصيات ناجحة.

-محاولة القيام بدراسة لمعرفة أسباب التفاؤل والتشاؤم لدى هذه الفئة من الدراسة.

**قائمة المراجع:**


1-الشمالي, أ .ع .(2016) .أسباب العزوف عن العمل الاداري .السعودية.

2-أنور, ج .ع .(2012) .التوجه نحو الحياة وعلاقته بالاستقرار الزواجي .مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية.1292-1267 ,

3-بادي, ن بلول, أ .(2016) .التوجه نحو الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الدراسات العليا .مجلة الوقاية والارغنوميا.137-119 .pp ,

4-جعفر, والحكاك, ج .(2001) .بناء مقياس التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة بغداد, بغداد , رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستار, كلية التربية ابن الرشد.

5-جيهان, أخرون .(2017) .التوجه نحو الحياة لدى طلبة المدارس الاعدادية في مركز قضاء زاخو وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية .مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو.401-385 ,

6-ذياب سيتان, ف .(2010) .ضعف التحصيل الطلابي المدرسي .دار الخباردية للنشر والتوزيع.

7-عبد الستار علي, أ .ع .(2018) .التوجه نحو الحياة وعلاقته بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية الأداب ، بحث مقدم لنيل شهادة البكالوريس, جامعة القادسية.

8-عبد الكريم, ا .ص &., الدوري, ر .(2010) .التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات .مجلة البحوث التربوية والنفسية .265-239 ,

9-محمد, س .س .(2014) .التفاؤل.....والأمل)من أجل حياة مشرقة ومستقبل أفضل .(عالم الكتب للنشر والتوزيع.

10نورس, ش .ه .(2008) .تعريب مقياس التوجه نحو الحياة واشتقاق المعايير له Dans .جامعة بابل العراق .(19-1 .pp)العراق.

11-neiva, e., & torres, c. (2017). organizational psychologie evidence-based management springer international publishi